اللازمة لبعض المجالات الموضوعية .

ثالثا ــ تنظيم المادة المرجعية : لا شك ان معيار سهولة الوصول الى المعلومات البيليوغرافية من المعايير الهامة لتقدير قيمة اي بيليوغرافية مهما كان نوعها . ذلك انه يقيس مدى نجاحها في اتباع نظام كفء لترتيب المادة المرجعية التي تحتويها ، يتناسب مع اهدافها ووظائفها ومع الانتاج الفكري الذي تغطيه ويمكن المستخدم من الوصول السهل والسريع الى هذه المادة ويقتضي تطبيق هذا المعيار على البيليوغرافية وصف النظام المستخدم فيها ثم تحليله من خلال مداخله الرئيسية والاضافية .

١ ــ طريقة التنظيم : لقد اتبعت خطة تصنيفية خاصة في تنظيم مواد البيليوغرافية ترتكز على عاملين رئيسيين هما : العامل الزمني متمثلا في الفترة الممتدة بين عامي ١٨٨٠ و١٩٧١ . والعامل الموضوعي الذي ينبع اساسا من ظروف وتطورات القضية الفلسطينية والادوار التي تلعبها الاطراف الرئيسية في قضية فلسطين في الفترة الزمنية السابقة .

وسوف نرى كيف استفادت البيليوغرافية من العاملين السابقين في تنظيم موادها فهي تنقسم الى تسعة فصول رئيسية: يمثل الفصلان الاول والثاني منها المدخل او المقدمة بالنسبة للبيليوغرافية فالاول يشتمل على المصادر او المؤلفات العامة حول فلسطين كقضية سياسية . والثاني يشتمل على المصادر التاريخية للقضية الفلسطينية وفلسطين. اما الفصول السبعة الاخرى فانها تتسلسل زمنيا وفقا للمراحل الزمنية المشار اليها في الفقرة (ب) من النقطة الثانية (راجع المجال وادبه : البعد الزمني والمكاني) ويتفرع كل فصل من هذه الفصول الرئيسية الى اقسام اصغر تأخذ ارقاما متسلسلة وتعتمد على دور كل طرف من الاطراف الرئيسية في القضية الفلسطينية متمثلة في الشعب الفلسطيني ، الدول العربية ، الصهيونية العالمية، اسرائيل ، الدول العظمى ، الهيئات الدولية .

هذه هي الفصول الرئيسية التي تتألف منها البيليوغرافية ، وقد لاحظنا انها تستفيد استفادة مباشرة من التقسيمات الزمنية للقضية الفلسطينية ومن الادوار التي يلعبها كل طرف من الاطراف الرئيسية للقضية الفلسطينية وبهذا نجد ان الباحث لن يجد صعوبة تذكر عند البحث في البيليوغرافية. فهو في البداية سوف يحدد الفصل الرئيسي الذي يقع فيه موضوعه ثم يختبر كل قسم من اقسام هذا الفصل ، وهنا سوف يجد أن المواد قد رتبت هجائيا حسب مؤلفيها .

ومما تجدر الاشارة اليه ان هناك موادا لا يمكن اخضاعها لفترة زمنية معينة فقد تمتد معلوماتها لتغطي اكثر من فترة او مرحلة زمنية كما أن هناك موادا قد تغطي اكثر من قسم او حتى اكثر من فصل رئيسي والحل الوحيد لهذه المشكلة هو الاحالات التي تربط بين الاقسام والمواد وهكذا فقد زودت البيليوغرافية بنوعين رئيسيين من الاحالات .

١ ــ النوع الاول ، احالة انظر وهي تحيل من قسم الى قسم اخر سواء كان ذلك داخل الفصل الواحد او في فصول اخرى وذلك حينما يكون هناك ارتباط وثيق بين هذه الاقسام . وعلى سبيل المثال نجد في الفصل الاول ، تحت رأس موضوع القسم الاول احالة من نوع انظر الى الفصل الثاني : القسم الحادي عشر . وهي (للاعمال العامة التي تعالج الفترة ما بين ١٨٨٠ ــ ١٩٧٤ ، انظر قسم ١١ : الاراء والمصادر التاريخية العامة حول القضية الفلسطينية) .

٢ ــ النوع الثاني : احالات انظر ايضا وهذه يجدها الباحث تحت رأس الموضوع في كل قسم من الاقسام بحيث تحيله الى عناوين او مواد اخرى يمكنه ان يستفيد منها في موضوعه مثال : في الفصل الثاني ، القسم الخامس نجد احالة انظر ايضا: (٤٩ ، ٢٥٤ ، ٦٥٣ ، ١٢٢٠ ، ١٦٢٦ ، ٤١٠٥) .

ب ــ المداخل الاضافية : ومن اجل تحقيق المزيد من الفائدة فقد زودت البيليوغرافية بكشاف مركب يشتمل على المؤلفين والعناوين والاشخاص الذين هم موضوع لاحدى الدراسات او التراجم في هجائية واحدة مع استخدام الرقم المسلسل للمادة او العنوان كرابط بين المدخل الاضافي في الكشاف والمدخل الرئيسي في جسم البيليوغرافية .

ولم تزود البيليوغرافية بكشاف موضوعي لذلك فالباحث مضطر للرجوع الى قائمة المحتويات عند كل مرة يستخدم فيها البيليوغرافية . على الرغم من أن أية بيليوغرافية تستخدم خطة تصنيفية